

دور التربية الإعلامية في المرحلة الثانوية في مواجهة تحديات الغزو الفكري (تصور مقترح)

إعداد

د / أسماء كمال الحسني

مدرسة أصول التربية – كلية التربية بالإسماعيلية
جامعة قناة السويس

مقدمة :

لاشك أن التربية والإعلام يؤديان أهم الأدوار وأخطرها في تشكيل سلوك البشر ووجدانهم ومشاعرهم، فبينما تهدف التربية إلى تغيير سلوك الطلاب إلى الأفضل نجد الإعلام يهدف إلى تغيير سلوك الجماهير .

ومما لا شك فيه أيضا أن الحاجة إلى تحقيق الانسجام والتناغم بين التربية والإعلام تمثل ضرورة ملحة ، وهي عملية قديمة متجددة ، وقد لوحظ - مع نهايات القرن الماضي وبدايات القرن الحالي - ندوات تحمل عناوين مثل : ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ؟ نتيجة لحالة الانفصال التي بدت واضحة بينهما ، ومن ثم باتت الآن أكثر إلحاحا نظرا للتأثير البالغ للإعلام .

لقد باتت في حكم المؤكد أن التربية الإعلامية تمثل ضرورة ملحة ، وحاجة ماسة تحتاج إليها مؤسسات التعليم ، بحيث تتمكن من خلالها من تخريج كوادر بشرية تستطيع الاضطلاع بدورها المنشود في ظل عصر يتسم بإيقاعه العنيف ، وسرعة تدفق معلوماته ، بحيث لا يقع هؤلاء فريسة لدعاوى مغرضة ، ودعايات مضللة

ولا يمكن أن يحدث هذا دون وجود مؤسسات تعليمية تعتنى - من وقت لآخر - بإعادة النظر في برامجها التعليمية ، وأنشطتها التربوية بحيث يكون في مقدورها أن تواكب التحولات الكبرى التي تلقي بظلالها على المجتمعات الإنسانية بمختلف مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ... إلخ ، وبطبيعة الحال لاتسلم مؤسسات التعليم من كل هذه التغيرات التي تهمش الحدود القطرية ، وتذيب الحواجز الثقافية، وتسعى إلى طمس هوية الشعوب والمجتمعات.

وعلى الرغم من أن مصطلح التربية الإعلامية لازال مصطلحا غائما بين المعنيين بقضايا الإعلام والتربية على حد سواء، وعلى الرغم من كثرة الآراء التي تتنازع هذا المصطلح بين المنتمين لتلك

التخصصات ، إلا أن الحقيقة الراسخة - بصرف النظر عن إشكالية المصطلح - تؤكد أن التربية الإعلامية ضرورة تربوية وفريضة تعليمية ، واحتياج عصري يهدف إلى بناء الإنسان وتنمية أساليب التفكير الناقد لديه ، وتمكين المتعلم من مهارات البحث والتحليل والتقييم لكل ما يعرض عبر وسائل الإعلام ، ومن ثم فالتربية الإعلامية تعني أيضا إعداد الإعلاميين لأداء العملية التربوية وتضمن إعلان جرانوالد Grunwald بشأن التربية الإعلامية بألمانيا عام ١٩٨٢ عدة مطالب كان أبرزها المبادرة ببرامج متكاملة للتربية الإعلامية بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى مستوى الجامعة ، على أن يكون الهدف هو تطوير المعارف والمهارات والسلوكيات التي تدعم وتشجع نمو الوعي النقدي وبالتالي رفع كفاءة مستخدمي وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية (ثروت كامل، ٩٦).

على أننا نلاحظ أن ثمة اختلاف بين جمهور التعليم وجمهور الإعلام ، فجمهور التعليم يتسم بالتجانس ، فالطلاب في مختلف مراحل التعليم متجانسون من حيث التحصيل والخبرات السابقة والسن والزمن، أما جمهور الإعلام فهم المواطنون كلهم في المجتمع أو جزء منه . كما يتميز جمهور عملية التعليم عن جمهور عملية الإعلام في أن الأول مقيد في حين أن الثاني طليق ، فليس الطلاب في أي مرحلة أحرارا في اختيار المادة التي يدرسونها ، أما جمهور الإعلام فحر طليق. ويتميز التعليم عن الإعلام بصفة المحاسبة على النتائج ، فالطالب مسئول عن نجاحه ، أما في حالة الإعلام فليس منا إلا نادرا من هو مسئول عن متابعة برنامج أو قراءة مجلة . ويتميز التعليم عن الإعلام أيضا من حيث الدافعية ؛ إذ أن الدافع إلى التعليم واضح للمتعلم وضوحا منطقيا في كثير من الأحيان وهو النجاح ، بينما نجد الدافع إلى الإعلام غير واضح الوضوح الفكري المنطقي الملازم للتعليم . كذلك يتميز التعليم عن الإعلام في وجود صلة مباشرة متبادلة بين المتعلم والمعلم وهو التفاعل المباشر، بينما لا توجد في الإعلام باستثناء بعض الحالات كما في الاتصال المباشر .

والحق أن الإعلام في السابق اختلف عن الإعلام الآن حتى في مسألة البحوث العلمية ، حيث كان يقال إن وسائل الإعلام كانت تقدم للمجتمع ما تريده هي. والآن أصبحت تقدم للمجتمع ما يريده هو، والمجتمع بشكل عام وخاصة الشباب يتجه نحو المجالات الترفيهية أكثر من أي جانب، بما يؤكد أن هناك إشكالية بين الإعلام والتربية وأيهما يقود ، أي أن هناك أزمة ثقة بين التربية والإعلام، هذه الأزمة متبادلة. وفي وقت من الأوقات كنا ننادي بأن يكون هناك إعلام تربوي حتى يصل صوت

التربية . والآن نريد أن نعمل على تربية إعلامية ، فكيف يمكن أن أربي جيلاً كاملاً يكون في مقدوره التعامل مع هذا الواقع

هذا وتشارك التربية والإعلام في الأهداف العامة وفي أسلوب تحقيق تلك الأهداف، وبعيداً عن التفاصيل الدقيقة لأهداف كل منهما نلاحظ أن التربية والإعلام يهدفان إلى إيصال المعلومة إلى المتلقي باستخدام وسائل اتصال متشابهة، فعملية الاتصال في الجانبين لا تعدو كونها نقل رسالة من مرسل إلى متلق بوسيلة ما. وإذا أردنا الدخول في بعض التفاصيل نجد أن الاختلاف والخلاف بين التربية والإعلام يكمنان في الأهداف التفصيلية حيث تحدد الأهداف التفصيلية في التربية السلوك المطلوب بأسلوب يمكن قياسه، في حين لا يرى الإعلاميون أهمية تذكر لهذا الأسلوب، وفي وسيلة نقل المعلومة حيث يتجاوز الإعلام حدود المهنية إن صح التعبير في نقل المعلومة (عبدالرحمن الشاعر ، التربية الإعلامية : الأسس والمعالم، ٢٠٠٧) .

فالإعلام لا يتقيد بمنهجية معينة وإن كان ينهج سياسة محدودة، والإعلام لا يخاطب فئة معينة من جمهوره ولا يشترط كذلك مستوى معيناً من الثقافة أو العمر أو الجنس فهو كما وصفه حمود البدر (١٤١٤هـ) بالحصان الجامح الذي يتعذر على التربية والتعليم مجاراته، ولكن لا يتعذر عليهما الاستفادة من إمكاناته التقنية في نقل المعلومة، خصوصاً ونحن نعيش في عصر ثورة المعلومات وفي عصر التقنية التي تسهل عملية جمعها وتدقيقها واسترجاعها .

إذاً تلقي المعلومة لم يعد مقصوراً على المدرس والمدرسة والكتاب المدرسي والتجارب العملية، أو حتى الوسائل التوضيحية البدائية، وبالتالي لم تعد التربية مسئولية المنزل والمدرسة والمسجد، فقد أفرد الإعلام دوراً فاعلاً في تشكيل شخصية الطفل التي تمثل السنوات الست الأولى في حياته فترة حرجة في تكوين شخصيته، وقد سمح الإعلام لنفسه بمباركة من أوكلت إليهم أمور تربية النشء أن يكون عنصراً فاعلاً في هذه المهمة، ولم يعد التمترس خلف الصيحات المدوية والمحدرة من الغزو الفكري مجدداً في نزع هذا الحق الذي فرضه الإعلام على مخطط التربية في العالم العربي على وجه الخصوص (عبدالرحمن الشاعر، التربية الإعلامية: الأسس والمعالم، ٢٠٠٧) .

وإذا كان من الصعوبة بمكان أن يتحكم أولياء الأمور فيما يقدم لأبنائهم ، أو فيما يقدمون عليه من مواد إعلامية ، مما يستوجب وجود التربية الإعلامية

وفي هذا السبيل أجريت بعض الدراسات التي أكدت ما توجهت له الباحثة كان من أهمها :

دراسة أسماء بكر الصديق (٢٠١٤) التي اهتمت بوضع تصور لدور أخصائي الإعلام التربوي في المدارس الإعدادية في نشر المفاهيم الحديثة للتربية الإعلامية ، وكذلك تحديد أهم المعوقات التي تحول دون قيامه بهذا الدور ، وقد توصلت الدراسة إلى أن مفهوم التربية الإعلامية غير راسخ في المدارس الإعدادية ، كما توصلت إلى وجود قصور كبير في الاهتمام بتدريب أخصائي الإعلام التربوي على المفاهيم الحديثة في التربية الإعلامية ، كما أكدت الدراسة أن ضعف الإمكانيات المادية من أهم الصعوبات التي تحول دون تطبيق التربية الإعلامية ، كما أن غالبية الطلاب ليس لديهم أية فكرة عن مفهوم التربية الإعلامية .

دراسة مها عبدالفتاح أبوالمجد (٢٠١٢) التي استهدفت وضع تصور مقترح للتربية الإعلامية في مدارس التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية في ضوء بعض الخبرات الدولية، وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن بعض الرسائل الإعلامية الفضائية تهدد مستقبل الطلاب وتسهم في الترويج لثقافة الغرب وفلسفته في الحياة ، كما أن من إيجابيات التربية الإعلامية أنها تساعد الطلاب على التفكير الناقد والتحليل والوصول إلى الحقيقة ، كما أنها تسهم في ترسيخ الهوية الثقافية والانتماء الوطني والاعتزاز باللغة العربية ، كما دعت الدراسة إلى ضرورة إعادة النظر في الجداول المدرسية لتوفير الوقت اللازم للتربية الإعلامية .

دراسة سامية عبدالحكيم (٢٠١٠) التي اهتمت ببناء منهج مقترح في التربية الإعلامية في ضوء المعايير القومية للجودة الشاملة ، وذلك لإكساب طلاب المرحلة الثانوية بعض المفاهيم الإعلامية ومساعدتهم في تطوير الملكات النقدية المختلفة ، وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن التربية الإعلامية مع اختيار طريقة التدريس المناسبة قد أسهمت في تحقيق أهداف المنهج ، وساعدت تدریس إحدى الوحدات في تحقيق نمو واضح في إدراك أهمية التربية الإعلامية ، والارتقاء بمستوى الطلاب .

كما أكدت دراسة كل من (ليلي البيطار وعلیاء العسالي ٢٠٠٩) تركيز الاهتمام بمصادر الاعلام المقروءة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع، والمصادر المرئية في كتب التربية الوطنية لصفوف الخامس والسادس والسابع الاساسية .

كما أكدت فايذة الأخضر (٢٠٠٧) ضرورة التعاون بين التربية والإعلام لتحقيق التنمية، وأوصت بإيجاد إعلام متخصص في القضايا التعليمية يعمل بها أفراد مؤهلين، وإنشاء لجنة من التربويين

والإعلاميين تتولى مناقشة استراتيجية طرح المواضيع من خلال التخطيط ووضع الأهداف المراد تحقيقها بنشر المواضيع وسبل معالجتها وكيفية طرحها والمتبعة للتأكد من تحقيق الاهداف.

دراسة محمد الخطيب (٢٠٠٧) التي أكدت أن التربية الإعلامية توفر الكثير من الفرص المناسبة لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب في المدرسة كمشكلة الأمية الحضارية، والأمية التكنولوجية، والأمية السياسية، علاوة على التوترات التي تنشأ بفعل الاتصال مع الآخرين، وعدم الألفة، والتعصب والاستغراق في المحلية وغيرها.

كما أوصى محمد أبو فودة (٢٠٠٦) بزيادة حجم البرامج التربوية المتخصصة في وسائل الإعلام الفلسطيني، والعمل على رفع درجة الكفاءة المهنية للعاملين في المجال الإعلامي، وتطوير القدرات التقنية للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية.

وفي هذا السبيل - أيضا - جاءت دراسة ياس البياني (٢٠٠٤) عن: الغزو الإعلامي والانحراف الاجتماعي: دراسة تحليلية لبرامج الفضائيات العربية، لتؤكد أن وسائل الإعلام العربية شاركت في تعميق الغزو الإعلامي الأجنبي، من خلال ما تعرضه من البرامج الغربية، وبالأخص ما يسمى ببرامج (تلفزيون الواقع) من دون أن تضع تلك الفضائيات بالحسبان قيم المجتمع العربي وتقاليد وأنماطه الاجتماعية ولاحظت الدراسة من خلال الإحصائيات العلمية الجديدة، أن برامج القنوات الفضائية العربية تقتصر على المادة الترفيهية وأفلام الجريمة والعنف والرعب والجنس، أي أن ثقافة الصورة تطغى عليها أكثر من ظاهرة سلبية تتمثل في الاغتراب، القلق، إثارة الغريزة، الفردية، العدوانية، دافعية الانحراف، وكلها مفردات تتأسس في إدراك الشباب وسلوكهم ومعارفهم بحيث تتحول من مجرد صورة ذهنية إلى نشاط عملي عن طريق المحاكاة والتقليد وعمليات التثبيح الاجتماعي.

هذا بالإضافة إلى أن الأطفال والمراهقين والشباب يتأثرون بنتائج هذه الثقافة الإعلامية، ومن المحتمل أن تخلق برامج الفضائيات العربية الاضطراب الاجتماعي، وعدم الاستقرار في العلاقات العامة الاجتماعية، وتنمية الفردية والروح الاستهلاكية، والهروب من التصدي لواقع الحياة، والاستسلام له، والانبهار بالموديل الأجنبي على حساب الهوية الثقافية، وكذلك تراجع الانتماء للهوية وازدياد اليأس والإحباط.

ووجدت الدراسة أن القنوات الفضائية العربية ، وبالذات الخاصة، بدأت تتسابق علي إرضاء الجمهور العربي، وخاصة الشباب، واجتذابها لهم بأي صورة من خلال المواد الترفيهية التي تتعرض مع التنشئة الاجتماعية العربية ومقوماتها، خاصة في إشاعة النماذج الغربية من البرامج المستنسخة التي تحفل بمختلف فنون الإثارة الجسدية وبمواصفات قد لا نجدها حتى في القنوات الفضائية الأجنبية ، وأشارت الدراسة إلى ضرورة الانتباه إلى هذه الظاهرة على أنها قد تحمل توجهات اجتماعية وفكرية ملغومة تريد تدمير الواقع العربي وثقافة المجتمع وقيمه.

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أبرزها ضرورة الاعتراف بأن انفجار المعلومات والمنجزات التقنية في زمن العولمة لا يلغي الحقيقة بأن الثورة الحضارية ينبغي استيعابها وتقبلها بوعي حضاري واستيعاب ذكي، بما يجعلنا قادرين علي الاستفادة منها، بمعنى اقتناء المفيد من المعلومات والبرامج وأخذ ما يتناسب مع واقعنا العربي وأهمية تعميق وعي الشباب العربي وثقافته وممارسته للديمقراطية وتعيده على التعامل الحضاري مع المعلومة بإيجابياتها وسلبياتها، إضافة إلى أهمية وضع خطة إعلامية تأخذ مسارين:

- الأول: خطة إعلامية لمواجهة الغزو الإعلامي والثقافي.

- الثاني: خطة إعلامية لتحسين الشباب.

وأخيراً أشارت دراسة بدر أحمد (٢٠٠٣) إلى أن التربية الإعلامية تقوم على معايير دقيقة، وتعتمد على تنظيم معقد من الأدوار، والمواقع، التي تسهم في العملية التربوية الإعلامية. ووحدة التحليل الأصغر في هذه التربية، ليس الإعلامي وحده، وليس التربوي وحده، بل هما معاً شركاء في التربية الإعلامية برمتها.

من هنا بدا التوجه إلى العناية بضرورة إحكام الصلة بين التربية والإعلام داخل المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل الدراسية في صورة برامج للتربية الإعلامية

مشكلة البحث :

في ضوء العرض السابق يتضح ان هناك غيابا لوضع خطة متكاملة للتربية الإعلامية بالمدرسة الثانوية تمكنها من مجابهة تحديات الغزو الفكري وتعمل على تحصين الطلاب من الأفكار الوافدة الهدامة، وما تحمله تلك التحديات من دعاوى مغرضة، ودعايات مضللة، ومضامين تصطدم مع منظومة القيم التي نؤمن بها ونعيش عليها ، وتسعى إلى طمس هوية الشعوب ، وأول من يتعرض لأخطارها ، ويتأثر بها هم جيل الشباب لاسيما فئة البالغين من طلاب المرحلة الثانوية وللتصدي لحل هذه المشكلة فإن البحث الحالي يسعى إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

أسئلة البحث :

س١ : ما الفلسفة التي تقوم عليها التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الثانوي ؟

س٢ : ما طبيعة الغزو الفكري وتحدياته ؟

س٣: ماالتصور المقترح لتفعيل دور التربية الإعلامية بالتعليم الثانوي لمواجهة الغزو الفكري ؟

أهمية البحث :

١- يلفت نظر القائمين على البرامج التعليمية والأنشطة المدرسية بضرورة وفائها بما يليبي احتياجات طلاب المراحل التعليمية المختلفة ، والمرحلة الثانوية على وجه الخصوص بما يحصنهم إعلاميا من التيارات الفكرية الوافدة التي يحملها الإعلام المعاصر بروافده المختلفة

٢- النهوض بمستوى طلاب العلم من خلال ما تحمله برامج التربية الإعلامية من مضامين جديدة تسهم في تحقيق النمو الشامل والمتكامل لديهم .

- توجيه الباحثين إلى تبني توجهات جديدة في بحوثهم العلمية ، تساعد على مجابهة تحديات العصر ومتغيراته بآليات ورؤى جديدة تسهم في معالجة أوجه القصور

أهداف البحث :

-توضيح طبيعة التربية الإعلامية بوصفها عنصرا فاعلا من عناصر النظام التعليمي

- تحديد أهم التحديات التي يفرضها الغزو الفكري وأساليبه المختلفة والداعية إلى إعادة النظر في البرامج والأنشطة التعليمية في المرحلة الثانوية .

- بيان الدور الذي يسهم به وضع خطة متكاملة للتربية الإعلامية تسهم في القدرة على مواجهة أساليب الغزو الفكري ، وحسن التعامل مع متغيرات العصر بآليات وأدوات جديدة تمكن الجيل الجديد من تحقيق النمو الشامل المتكامل

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث الحالي فيما يأتي :

الحدود الزمانية : تمثلت في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ .

الحدود المكانية : وقد تمثلت في عينة من الخبراء والمتخصصين في الإعلام التربوي والموجهين والخبراء في إقليم القناة .

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا دقيقًا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة محل الدراسة ، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث الحالي وأهدافه ، ولتأصيل المفاهيم المرتبطة بموضوع التربية الإعلامية والتحقق من قدرته على تجاوز تحديات الغزو الفكري وما ينطوي عليه من مخاطر تهدد جيل الشباب .

تحديد مصطلحات البحث :

التربية الإعلامية : تعرفها الباحثة بأنها مصطلح يشير إلى قيام التربويين بدمج المضامين الإعلامية وكل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة في أدوارهم التربوية ، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعليمية ، إذ لا يكفي أن يتقن التربويون أدوارهم التعليمية ، دون أن يتسق معها ما يحمله المجتمع من رسائل إعلامية تسهم في النهوض بأفكارهم وتحقيق النمو الشامل والمتكامل لهم

ومن هنا يبرز لدينا أهمية هذا المفهوم من خلال (ليلي البيطار وعلياء العسالي ٢٠٠٩):

١. العناية بالوعي الإعلامي، مما يؤكد التربية على التفكير النقدي التأملي. إذ أننا نعيش في بيئة مشبعة بالمواد الإعلامية، وينبغي لنا أن نعي أن وسائل الإعلام لا تقدم مجرد عرض بسيط

للواقع الخارجي، بل هي تعرض تراكيب مصاغه بعناية تعبر عن طائفة من القرارات والمصالح المختلفة، والوعي الإعلامي يساعدنا على تفكيك عملية تصنيع المواد الإعلامية، وعلى فهم المنتجات الإعلامية، ومن ثم فهم كيفية استخدامها.

٢. العناية بالوعي الإعلامي جزء من تكوين المواطن المستنير، إذ يؤكد الخبراء أن الشباب وخاصة الذي لم يصب حظاً كافياً من التعليم إذا كان واعياً ببيئته وملماً بأحداث الساعة من خلال اطلاعه على الوسائل الإعلامية، وقادراً على استخدام أدوات الاتصال في التعبير عن ذاته، سيصبح مواطناً أفضل تكويناً وأكثر التزاماً.

٣. العناية بالوعي الإعلامي يشجع على المشاركة الفعالة في المجتمع، فالتربية الإعلامية تمكن الناس من تفسير المواد الإعلامية ومن تكوين آراء واعية عنها بوصفهم مستهلكين لها، وأن يصبحوا منتجين للمضامين الإعلامية، فالغاية التي تتوخاها التربية الإعلامية هي تطوير الملكات النقدية والإبداعية لدى الطلاب.

وكما هو واضح فهناك فرق بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي الذي يعرفه البعض بأنه " المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تقريط في جدية التربية و أصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال و إثارته عليه. ويؤخذ على هذا التعريف كونه تعريف توفيقى متأثر بواقع الخلاف بين التربويين والإعلاميين حول تبعية هذا المصطلح، إضافة إلى عدم التمييز بين مفهوم الاتصال ومفهوم الإعلام، وكذلك إغفال بعض الجوانب المهمة مثل : مضمون الرسائل الإعلامية للإعلام التربوي . بعد مراجعة العديد من الأدبيات والدراسات مثل(Thomas,2004) يتضح أنه لا يوجد تعريف محدد للإعلام التربوي يحظى بإجماع بين الباحثين .

الغزو الفكري : تعرف الباحثة الغزو الفكري بأنه مصطلح يشير إلى كل المحاولات والجهود التي تقوم بها أمة من الأمم حيال أمة أخرى ، والرامية إلى اختراقها والتأثير فيها حتى تغير وجهتها ، بحيث تقاد من خلال ذلك إلى محو شخصيتها وطمس هويتها ، وإضعاف قوتها ، ومن ثم السيطرة عليها

الإطار النظري :

ويتم معالجة الإطار النظري من خلال المحاور الآتية :

أولاً : فلسفة التربية الإعلامية بمرحلة التعليم الثانوي :

ونتناول فيه المفهوم والاهمية والاهداف والأساليب ... الخ

ونتناول فلسفة مرحلة التعليم الثانوي (أهداف المرحلة - اهميتها - الشريحة

العمرية للطلاب الخ

أهداف التربية الإعلامية بالمرحلة الثانوية :

تتمثل أهم أهداف التربية الإعلامية بالمرحلة الثانوية فيما يأتي :

١. تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الطلبة والمعلمين .
٢. تنمية السلوك الإبداعي لدى الطالب، من خلال تنمية قدرته على التخيل، بمصاحبة الأنشطة المختلفة التي تقدم له عبر برامج الإعلام التربوي .
٣. تطوير قدرة الطلاب على الاستنتاج بشكل يسمح لهم باتخاذ القرارات التي تتلاءم مع المعايير الأخلاقية المتضمنة في المجتمع المدرسي، وذلك من خلال مضمون الرسائل الإعلامية المختلفة التي تقدم لهم عبر الأنشطة الإعلامية المدرسية .
٤. ترسيخ المناهج الدراسية، وتوضيحها بشكل تطبيقي مبسط، بعيداً عن أسلوب التلقين الذي لا يزال معمولاً به، بل ويشكل أسلوباً رئيسياً من أساليب التدريس في كثير من المدارس، على الرغم من أنه لم يعد يلقي ترحيباً بين صفوف الطلاب .
٥. دعم التكامل التربوي القائم بين البيت والمدرسة، من خلال إيجاد وسائل اتصال فعالة تنقل وجهات النظر بين الطرفين، فصحيفة المدرسة التي تدخل منازل الطلاب تساهم في نقل وجهة نظر الطلاب والمدرسين إلى الأهل، مما يساعد في دفع العملية التعليمية إلى الأمام.
٦. تدعيم الأنشطة المدرسية المختلفة، والمشاركة فيها، ونقدها وتقييمها، مما يعطيها دفعاً كبيراً، ويجعلها عاملاً أساسياً من عوامل نجاح العملية التعليمية ذاتها، وليس مجرد إشغال لوقت الفراغ (ليلي البيطار ، علياء العسالي ، ٢٠٠٩) .

أهمية التربية الإعلامية:

تتمثل أهمية التربية الإعلامية فيما يأتي :

- ١- تستطيع التربية الإعلامية أن تؤدي دورا فاعلا في التكريس لثقافة الحوار مع الآخر والاعتراف به بدلا من تهميشه أو حذفه أو إلغائه
- ٢- تبدو الضرورة ماسة وملحة للتربية الإعلامية في ظل تنامي الحاجة إلى الوعي وما ينطوي عليه العصر من زخم إعلامي ومعلوماتي .
- ٣- في مقدور التربية الإعلامية أن تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وإحياء فكرة الضمير الذي يوجه سلوك الأفراد والجماعات .
- ٤- الإسهام في نشر الوعي التربوي على مختلف الأصعدة ، المجتمع ، الأسرة ، الأفراد ... إلخ
- ٥- العمل على تحقيق الانسجام والتناغم ، والتنسيق والتكامل بين مؤسسات التعليم والإعلام للإسهام في تحقيق الأهداف الكبار للتربية وبرامجها وأنشطتها .
- ٦- العمل على تدعيم التعلم المستمر ، والتعلم مدى الحياة ، والتعليم عن بعد ، وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توفير فضائيات متعددة توفر التعليم بشكل موسع في شتى فروع العلم ومختلف حقول المعرفة .
- ٧- كما بلغ من أهمية التربية الإعلامية أن اعتمدها كثير من الدول كمادة دراسية ضمن برامجها التعليمية ، نتيجة لما نادى به كثير من ورش العمل والحلقات الدراسية والندوات والمؤتمرات من خلال نتائج بعض بحوثها ، أو توصياتها ، ومن تلك المؤتمرات (التوصية الأولى للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية الذي عقد في الرياض عام ١٤٢٨ هـ) .
- ٨- كما أعدت منظمة اليونسكو التربية الإعلامية أحد أهم الحقوق الأساسية التي ينبغي أن يتمتع بها أي مواطن في أي بقعة من العالم ؛ نظرا لما تحظى به سلطة الإعلام بما تحدته من تأثيرات وتداعيات في كل مكان من العالم (المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية الذي عقد في الرياض عام ١٤٢٨ هـ) .
- ٩- بدون الوعي الإعلامي سينشأ كثير من أبنائنا وهم معصوبي الأعين، في عالم تتجاذبه الصراعات والأهواء والمصالح، ولا يرحم الضعفاء.

- ١٠- هناك أشياء كثيرة لا يضر الجهل بها... والوعي الإعلامي ليس واحداً منها.
- ١١- نحن نتحدث كثيراً عن أهمية الوعي الإعلامي، ولكن كيف نزرعه في أبنائنا، ونجعلهم يكتسبون هذه المهارة، إنها ببساطة التربية الإعلامية.
- ١٢- إن الوعي الإعلامي مهارة ترافق أبناءنا طوال حياتهم، وليست مادة دراسية ينساها الطالب بمجرد انتهاء الامتحان، أو عندما يختار تخصصاً علمياً في مجال بعيد عنها.

دور التربية الإعلامية بالمرحلة الثانوية :

- تستطيع التربية الإعلامية - بوصفها محضن التربية والتوعية لطلاب المرحلة الثانوية - مساعدة الطلاب على مواجهة حملات الغزو الفكري من خلال :
 - توفير المواد الإعلامية النافعة مثل المجالات والكتب وحثهم على قراءتها، وتوفير أشرطة الفيديو و الأقراص وأشرطة الكاسيت المتضمنة للمقالات والمحاضرات والخطب المناسبة لمرحلتهم وللعلوم والبرامج النافعة، وحثهم على سماعها ومشاهدتها، وعلى متابعة البرامج والإذاعات والقنوات التلفزيونية الجيدة .
 - استثمار الإذاعة المدرسية في تقديم بعض الموضوعات التي تعالج مخاطر الغزو الفكري التي يتعرض لها جيل الشباب ، وتحذيرهم منها ، وتقديم المقترحات المناسبة لمواجهتها
 - تربيتهم على الأخلاق الفاضلة المتمثلة في التواضع والتسامح والتراحم والصدق في القول والعمل ... إلخ .
 - متابعتهم وتوعيتهم من خلال عمل منشورات ومطويات وتوزيعها عليهم ، والإفادة من مركز مصادر التعلم والمكتبة لتقديم مواد إعلامية إلكترونية تعمل على تصويب الأخطاء التي يقعون فيها أولاً بأول .
 - عمل ندوات تثقيفية ودعوة متخصصين للحديث مع الطلاب عن أبرز المشكلات التي تواجههم وسبب الوقوع فيها وطرق تلافيها .
 - الاهتمام بعمل مؤتمرات طلابية يترك للطلاب تحديد الموضوعات التي تفرقهم ، ويتم توجيههم للمواد الإعلامية التي يعدونها بأنفسهم ، ويقترحون سبل الحل وطرق العلاج .
 - تحذيرهم من المواد الإعلامية الضارة التي تستخدم في غزو شباب المسلمين، مثل بعض المجالات والصحف الهابطة.

- تطوير أداء التربية الإعلامية بكل أوسانها المقروءة والمسموعة والمرئية والاستفادة من التقنيات الحديثة كالحاسوب والشبكة المعلوماتية .
- تشجيع الأنشطة الثقافية والبحثية بالمدارس الثانوية بإقامة الملتقيات والندوات بصورة دورية وتبادل الأفكار سعياً نحو بناء قاعد ثقافية صلبة .
- تحصين طلاب المرحلة الثانوية وتنويرهم للأخطار المحدقة بهم وبأمتهم وفضح الحركات الهدامة.

ثانياً : الغزو الفكري مفهومه - نشأته - مظاهره :

يشير مصطلح الغزو الفكري إلى إغارة الأعداء على أمة من الأمم بأسلحة معينة، وأساليب خاصة ، لتدمير قواها الداخلية وعزائمها ومقوماتها، وانتهاب كل ما تملك (توفيق الواعي، ٢٠٠٠، ٦٨٠). وعلى الرغم أن هذا المصطلح لم يكن يجري على ألسنة المفكرين والباحثين والكتّاب قبل القرن العشرين، إلا أن الحالة التي يمثلها هذا المصطلح كانت موجودة على أرض الواقع ، مُتعايشة إلى أبعد الحدود، وهذا بلا شك ما يلاحظه المستقرئ لأحوال الأمم والشعوب . والغزو الفكري بلا شك أشد وأخطر من الغزو العسكري، فالغزو العسكري يأتي لقهز رغبات الشعوب وتحقيق أهداف الاستعمار ، أما الغزو الفكري فهو لتصفية العقول والأفهام لتكون تابعة للغازي ، وعلى هذا فالغزو الفكري أشد وأقسى؛ لأن الأمة المهزومة فكرياً تسير نحو غازيها طواعية كالشاة تُساق إلى جزاها عن رضا واقتناع، بل وحب ، لا تحول الهرب أو الفرار.

هذا وبعد الغزو الفكري اليوم من أشد القضايا خطراً ، فهو سلاح مدمرٌ قَتَل يُوثر في الأمم والمجتمعات أكثر مما يُوثر المدفع والصاروخ والطائرة ، فالخطر الذي يمثله هذا الغزو أكبر بكثير من قتل الأفراد ، بل أكبر من قتل جيل بأسره ، إذ يتعدى ذلك إلى قتل أجيال متعاقبة ، والأخطر أن السلاح الذي يستخدمه هذا الغزو هو سلاح الحيلة ، والشبهات ، وتحريف الكلم ، والخديعة في العرض (إبراهيم النعمة ، د.ت)

لقد قاد الفشل في الحملات الاستعمارية رغم عنفها وقسوتها سبباً مباشراً ليتيقن الغازي أن قوة الحديد والنار لن تجدي نفعاً فكان التفكير في تغيير سياسة الحرب العسكرية ليتم الاستعاضة عنها بالغزو الفكري، ومن ثم يمكن القول: إن فشل الغزوات المسلحة مع نهاية حروب الفرنجة كانت بمثابة البداية الحقيقية في التفكير في الغزو الفكري بكل مظاهره وتجلياته .

هذا ولم تقتصر مظاهر الغزو على المظهر العسكري - أول صور الغزو - وإنما رافقه ولحق به غزو اقتصادي تمثل في القروض والديون، وإغراق الأسواق المحلية بالسلع الأجنبية، فضلا عن الغزو الفكري والثقافي - موضوع بحثنا - من خلال المحاولات المتكررة الرامية لطمس هوية الشعوب الثقافية والفكرية والتي لم يسلم منها أبناؤنا الطلاب .

الغزو الفكري إعلاميا والتحديات التي يسببها :

لقد بات في حكم المؤكد أن استعمار الدول فكريا وغزوها ثقافيا أقل كلفة وأكثر تأثيرا من احتلالها عسكريا كما كان في القديم ، وقد ساعد على ذلك ما وفرته الفتوحات العلمية من منجزات وتقنيات تكنولوجية حديثة مصحوبة بقدر كبير من التشويق والإبهار ، يسرت حالات الاختراق والتأثير لاسيما مع جيل الشباب .

يقول العواد ١٤٢١هـ لقد عاشت المجتمعات في السابق محافظة على ثقافتها إلى حد كبير إلا في التغيير النسبي عليها الذي يعترضه التغيير الاجتماعي، حيث لم تكن وسائل المواصلات ووسائل الاتصال قد ارتقت بعد إلى الحد الذي يسمح بالتواصل الثقافي الذي نشهده اليوم، فقد كانت القدرة على السفر محدودة ومرتبطة بالتجارة إلى حد كبير في وقت كانت فيه وسائل التنقل تقليدية غير أن التبادل التجاري قد كان وسيلة من وسائل التواصل الثقافي. ولعلنا هنا نذكر ما كان يقال من أن (زيت التجارة قد أشعل مصباح الحضارة).

وفي هذا الصدد يشير الحارثي والغامدي (٢٠٠٤م) إلى أنه على الرغم من الجهود التي تبذلها الدول لحماية هذه الفئة الشبابية إلا أن المتغيرات الثقافية السريعة النابعة من الثقافات، والجنسيات، واللغات، والديانات المتعددة، ووسائل الإعلام المتقدمة، غيرت من شخصية الشباب وتوازنهم، وولدت الكثير من التناقضات التي يعيشون معها بصورة يومية، وقضت فيها على تأثير العوامل المكونة للشخصية وهي التنشئة الاجتماعية الوالدية، لتحل محلها التنشئة النابعة من البدائل، ما أنتج الصراع القيمي بين الشباب والسلوكيات والتصرفات النابعة من الثقافات الأخرى المتداخلة مع ثقافة المجتمع، والوضع الثقافي الذي يعيشه النظام العالمي، فالطابع التقليدي للثقافة بدأ ينهار أمام التقدم والتطور والتحديث.

من الملاحظ إذا أن السواد الأعظم من الشباب يتأرجحون في حياتهم اليومية، وتظهر المشاكل التي تبدأ بالمعارضة بينهم وبين عالم الكبار، وتتصادم الثقافة التقليدية بالثقافة الأخرى، ما يولد الاضطرابات والمشاكل النفسية والانفعالات اليومية، لما تتقبله هذه الشخصية الشابة من مؤثرات وثقافات متنوعة ومتعددة، وتفاعل كل هذه المؤثرات دون توجيه مستمر، ومراقبة لتخليص الشخصية الشابة من الشوائب والسلبيات التي تؤثر بطريقة سلبية على عقلية ونفسية الشبابية. ولا يخفى علينا الآن أن التقنية الحديثة والإعلام قد جعلت التواصل الثقافي أمراً واقعاً ولموسماً بعد أن أصبح تدفق المعلومات سمة العصر الذي نعيش فيه ما جعل عوامل التغيير الثقافي بفعل امتصاص الثقافات الأخرى والتأثر بها من المسلمات الحياتية في عالمنا المعاصر.

ثالثاً : واقع التربية الإعلامية بمرحلة التعليم الثانوي في مواجهة الغزو الفكري للطلاب

أهداف التعليم في المرحلة الثانوية

- تمكين الآداب العامة في نفوس الطلاب وجعلها ضابطة لسلوكهم وتصرفاتهم
- تزويد الطلاب بالخبرات والمعارف الملائمة لعمرهم حتى يصبحوا ملمين بالأصول والمباديء الأساسية للعلم والثقافة
- تشويق الطلاب للبحث عن المعرفة وتعوددهم على التتبع العلمي
- تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لدى الطلاب
- تربية الطلاب على الحياة الاجتماعية السوية وتحمل المسؤولية
- تدريب الطلاب على خدمة مجتمعهم وتنمية الإخلاص لوطنهم
- تعويد الطلاب على الانتفاع بوقتهم في القراءة المفيدة وتقوية وعيهم وتدريبهم على حل مشكلات مجتمعهم
- إعداد الطلاب للمرحلة الجامعية والمراحل العمرية التالية من مراحل الحياة

خصائص طلاب المرحلة الثانوية :

ثمة مجموعة من الخصائص التي تميز طلاب المرحلة الثانوية يمكن استعراضها إجمالاً على النحو الآتي :

الخصائص الجسمية: تتمثل في أن استمرار معدلات الزيادة في النمو الجسمي بصفه عامه، حيث يزداد الطول والوزن ، ويتحسن المستوى الصحي بصفة عامة ، ويزداد النضج والتحكم في القدرات المختلفة ويبلغ النمو الجسمي أقصاه عند الذكور في سن الرابعة عشرة. كما تزداد القدرة على التحكم في العضلات والأعصاب ، ويصبح كل من الجنسين على استعداد للزواج ، كما يكون المراهق من القدرة بـمكان على تكوين العادات الصحية السليمة .

الخصائص العقلية: تزداد القدرة لدى المراهق على التخيل والتفكير ، كما يتصف بحب الاستطلاع والفضول ، ويسعى للاستفادة من العملية التعليمية ، كما تتسم تلك المرحلة بما يمكن تسميته باليقظة الفكرية ؛ نظرا لاتصاف المراهق بالطموح الشديد ، ويميل لتوخي الدقة فيما يحصل عليه من معلومات ومعارف ؛ بحيث يسعى حثيثا للحصول عليها من مصادرها الموثوقة ، كما يميل إلى الحرية الذهنية والرغبة العارمة في التحقق من صحة المعتقدات .

الخصائص العاطفية: تتسع مساحة الحرية العاطفية التي يتم تكوينها في هذه الفترة ، حيث يميل المراهق إلى تكوين علاقات مع الجنس الآخر ، وتأخذ شخصيته طريقها على النمو والتكامل ، كما تزداد قدرة المراهق على اتخاذ القرارات ، وتتشكل الآراء المهنية والمعتقدات الدينية .

الخصائص الاجتماعية: تزداد رغبة المراهق في تأكيد انتمائه لعالم الكبار ، والميل للتحرر من سلطتهم ، مع تأكيد الشعور بالذات ، والبحث عن حرية الاستقلال .

الخصائص الانفعالية: يظهر على المراهق في هذه السن انفعالات يلونها الحماس ، وتتطور لديه مشاعر الحب ، ونلاحظ عليه الحساسية الانفعالية ، وهي ردة فعل لا تتناسب مع المثير (في الفرح أو الحزن) ، وفي هذه الحالة يراعى عدم المغالاة في التأنيب ، ومعالجة المشكلة بأسلوب تربوي . كما يميل المراهق إلى التمرد والاستقلالية ، ويغضب كثيرا ، وتنتابه حالات من الاكتئاب ، وتكون لديه ثنائية في المشاعر نحو نفس الشخص ، كما أنه يشعر كثيرا بالخجل والانطواء ، وفي هذه الحالة يجب منحه الثقة بالنفس من خلال تعزيز المواقف الإيجابية ، والأخذ برأيه إن كان صائبا ، وإشراكه في المناقشة وحل المشكلة المطروحة، وتشجيعه ومشاركته في البرامج الإذاعية والثقافية (ماهر أبوالمعاطي ، طلعت السروجي ، د. ت) .

رابعا : التصور المقترح لتفعيل دور التربية الإعلامية في مواجهة الغزو الفكري

إجراءات البحث :

عينة البحث :

تمثلت عينة البحث في مجموعة من أعضاء هيئة تدريس الإعلام، وكليات الآداب قسم إعلام، وعدد من الموجهين في مجال الإعلام بالمرحلة الثانوية، وعدد من أخصائيي الصحافة بالمدارس الثانوية بمحافظات الإسماعيلية وبورسعيد والسويس ودمياط والشرقية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، حيث بلغ عددهم (٦٦) عضوا.

أدوات البحث :

استبانة مصادر الإعلام :

قامت الباحثة بإعداد هذه الاستبانة بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع مجالات التربية الإعلامية ، والدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث بهدف تحديد مصادر الإعلام بمجالاتها المختلفة والتي يتم توظيفها من قبل أخصائي التربية الإعلامية ، في محاولة لرصد فلسفة التربية الإعلامية في المرحلة الثانوية . وقد أفادت الباحثة في تصنيف المصادر الإعلامية من دراسة ليلي البيطار وعلياء العسالي (٢٠٠٩) . وقد تكونت الأداة في صورتها الأولية من أربعة مجالات جاءت على النحو الآتي :

المصادر المسموعة: التي تتمثل في الراديو، الإذاعة المدرسية، السماعيات العامة، التسجيلات الصوتية ، واشتملت على (٤) عنصرا .

والمصادر المرئية: وتتمثل في الصور، الرسومات، الاشكال التوضيحية، البوسترات، الأوفرييد، بروجكتر، الرموز والاشارات واشتملت على (٨) عنصرا .

والمصادر المقروءة (المكتوبة) : وتتمثل في الصحف، المجلات، مجلة الحائط، النشرات، المنشورات، الكتب والدوريات واشتملت على (٩) عنصرا .

والمصادر المرئية المسموعة: وتتمثل في التلفاز، الإنترنت، القنوات الفضائية، الافلام، الحاسوب، المسرح، المهرجانات، الندوات، الاتصال المرئي المسموع واشتملت على (١١) عنصرا ، وبذلك

اصبح عدد بنود الاستبانة (٣٢) بندا من البنود المستخلصة من مصادر التربية الإعلامية من وجهة نظر الخبراء والمحكمين

صدق الاستبانة : اعتمدت الباحثة للتحقق من صلاحية الأداة على ما يأتي :

أ - صدق المحكمين : وهو ما يعرف بالصدق المنطقي ، وذلك من خلال عرض الاستبانة على (٢٥) محكما من المختصين في عدد من الجامعات المصرية ، وكذلك الموجهين وأخصائي الصحافة والإعلام بالمدارس الثانوية وذلك بهدف التحقق من مناسبة الاستبانة لما أعدت من أجله ، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٧٩ %) وهي نسبة مقبولة تشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الصدق المنطقي .

ب- ثبات الاستبانة : قامتا لباحثة بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ، ونلك باستخدام معادلة " ألفا كرونباخ " ، حيث بلغ معامل الثبات على مفردات الاستبانة ككل (٨٢ ، ٠) ، وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الوثوق به .

استبانة تحديات الغزو الفكري :

قامت الباحثة بإعداد هذه الاستبانة بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع تحديات الغزو الفكري، والدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث بهدف تحديد أهم التحديات التي تواجهها المدرسة الثانوية من خلال الغزو الفكري الذي يوظف مصادر الإعلام ووسائله لينفذ إليهم من خلالها . وقد تكونت الأداة في صورتها الأولية من (١٥) بندا من البنود المستخلصة من تحديات الغزو الفكري، وقد انتهت في صورتها النهائية إلى (٩) بنود وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

صدق الاستبانة : اعتمدت الباحثة للتحقق من صلاحية الأداة على ما يأتي:

أ - صدق المحكمين : وهو ما يعرف بالصدق المنطقي ، وذلك من خلال عرض الاستبانة على (١٣) محكما من المختصين في عدد من الجامعات المصرية من المختصين في عدد من الجامعات المصرية في كليات الإعلام ، وكليات الاداب قسم إعلام ، وكليات التربية النوعية تخصص إعلام ، وذلك بهدف التحقق من مناسبة الاستبانة لما أعدت من أجله ، وكذلك تعرف

سلامة الصياغة لفقرات القائمة ، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٩١ %) وهي نسبة مقبولة تشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الصدق المنطقي .

ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ، وذلك باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" ، حيث بلغ معامل الثبات على مفردات الاستبانة ككل (٨٢ ، ٠) ، وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الوثوق به .

استبانة أدوار التربية الإعلامية :

كما قامت الباحثة بإعداد استبانة أدوار التربية الإعلامية اللازمة لمواجهة تحديات الغزو الفكريمن وجهة نظر الخبراء ، بهدف تحديد الأدوار التي يمكن للتربية الإعلامية الاضطلاع بها في مواجهة تحديات الغزو الفكري ومجالات تلك الأهداف ، وقد تكونت الأداة في صورتها المبدئية من (٣٠) دورا ، جاءت في أربعة مجالات على النحو الآتي :

(مجال المعرفة والتفكير - المجال الوجداني - المجال المهاري- المجال الاجتماعي)، وقد أفادت الباحثة من هذا التقسيم من دراسة دراسة *Donald, Hislop (2010) jore, Muniz & Loureiro (2010)*

صدق الاستبانة : اعتمدت الباحثة للتحقق من صلاحية الأداة على ما يأتي :

أ- صدق المحكمين : وهو ما يعرف بالصدق المنطقي، وذلك من خلال عرض القائمة على (١١) محكما من المختصين في عدد من الجامعات المصرية في كليات الإعلام ، وكليات الاداب قسم إعلام ، وكليات التربية النوعية تخصص إعلام ، وذلك بهدف التحقق من مناسبة الاستبانة لما أعدت من أجله ، وكذلك تعرف سلامة الصياغة لفقرات الاستبانة ، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٨٠ %) وهي نسبة مقبولة تشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الصدق المنطقي .

ب - صدق البناء : وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال تطبيق الاستبانة التي احتوت (٣٠) دورا على عينة استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس قوامها (١١) عضو هيئة تدريس ، الأمر الذي أدى إلى النظر إلى مستوى دلالة معامل الارتباط لتحديد المفردات التي ستبقى

- وهي ذات صدق البناء المرتفع - وتلك التي ينبغي أن تحذف ، ليصبح عدد مفردات الاستبانة في صورتها النهائية (٢٦) بندا تمثل في مجملها الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها التربية الإعلامية في مواجهة الغزو الفكري لطلاب المرحلة الثانوية .

ثبات الاستبانة: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ، وذلك باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ " ، حيث بلغ معامل الثبات على مفردات الاستبانة ككل (٠ ، ٨٩) ، وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الوثوق به .

خطوات إجراءات البحث :

لقد تمت إجراءات هذا البحث وفقا للخطوات الآتية :

- حصر مجتمع البحث بالرجوع لإدارات الكليات وذلك للتحقق من وجود عينة ممثلة لمجتمع البحث .

- تحديد حجم عينة البحث وطريقة اختيارها .

- تطبيق أدوات البحث على عينة البحث .

- جمع أدوات البحث وتفرغ البيانات باستخدام برنامج (SPSS) .

- استخلاص النتائج وموازنتها بأسئلة البحث ، ومن ثم تحليلها وتفسيرها .

- التعليق على نتائج البحث ووضع التوصيات بناء عليها .

الأساليب الإحصائية :

تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية الآتية :

- التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة وتحديد استجاباتهم .

- المتوسطات والانحرافات المعيارية لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث تجاه

محاور وأبعاد أداتي البحث . .

- معاملات ارتباط سبيرمان لحساب صدق أداتي البحث .

- معامل " ألفا كرونباخ " لتحديد معاملات ثبات أداتي البحث .

نتائج البحث :

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على: ما الفلسفة التي تقوم عليها التربية الإعلامية في مرحلة التعليم الثانوي؟ فقد قامت الباحثة بذلك من خلال تحليل الوثائق أو النشرات أو التوصيفات للمقررات الدراسية، ومن خلال مراجعة بعض الوثائق الخاصة بالأنشطة الإعلامية في المدارس الثانوية ، لم تلاحظ الباحثة وجود أية توصيفات أو نشرات بخصوص التربية الإعلامية في المرحلة الثانوية، وقد أكد أخصائي الإعلام المنوط بهم القيام بالأنشطة الإعلامية بالمدارس الثانوية أن الأنشطة التي تتم إنما تكون باجتهادات شخصية من قبل الأخصائيين ، وكذلك من خلال استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين فيما يتعلق بمدى استخدام مصادر الإعلام والمتمثلة فيما يأتي :

المصادر المسموعة: التي تتمثل في الراديو، الإذاعة المدرسية، السماعات العامة، والتسجيلات الصوتية.

والمصادر المرئية: وتتمثل في الصور، الرسومات، الاشكال التوضيحية، البوسترات، الأوفريد، بروجكتر، الرموز والاشارات.

والمصادر المقروءة (المكتوبة) : وتتمثل في الصحف، المجلات، مجلة الحائط، النشرات، المنشورات، الكتب والدوريات.

والمصادر المرئية المسموعة: وتتمثل في التلفاز، الإنترنت، القنوات الفضائية، الافلام، الحاسوب، المسرح، المهرجانات، الندوات، الاتصال المرئي المسموع .

يتضح من تحليل آراء الخبراء ما يأتي :

جدول (١)

واقع التربية الإعلامية في المدرسة الثانوية من وجهة نظر الخبراء

| مصادر الإعلام | نسبة استخدام المصادر |
|------------------|----------------------|
| المقروءة | ٤٨ % |
| الصحف | |
| مجلات الحائط | |
| المجلات العامة | |
| الدوريات | |
| الكتب | |
| النشرات المختلفة | |
| المنشورات | |
| التقارير | |

د / أسماء كمال حسن علي دور التربية الإعلامية في المرحلة الثانوية بـ تقييم أجهت تحديات الغزو والفكري

| | |
|---|------|
| اللافتات | |
| المرئية الكاريكاتور الأوفرهيد بروجكتر الصور الرسومات الأشكال التوضيحية البوسترات الرموز الإشارات | ٣٢ % |
| المسموعة الراديو الإذاعة مدرسية السماعات العامة التسجيلات الصوتية | ١٢ % |
| المرئية والمسموعة التلفاز الإنترنت القنوات الفضائية الحاسوب الأفلام الاتصال المرئي والمسموع المسرح المدرسي الندوات مشاهد تمثيلية مناظرات مسابقات | ٨ % |

أ- أن هناك تفاوتاً في استخدام مصادر الإعلام في المدارس الثانوية حيث أبدى أخصائيي التربية الإعلامية - من خلال آرائهم - تمركزها في الوسائل المقروءة والبالغ عددها (٩) مصادر، مثل الصحف، المجالات، مجلة الحائط، النشرات، المنشورات، الكتب والدوريات حيث جاء ترتيبها في المركز الأول من حيث درجة استخدامها ، وذلك بما يعادل نسبة (٤٨ %) من إجمالي المصادر الإعلامية التي ينبغي توظيفها في مجال التربية الإعلامية في المرحلة الثانوية .

ب- في حين احتلت مصادر الإعلام المرئية والبالغ عددها (٨) مصادر المرتبة الثانية في استخدامها مثل الصور، الرسومات، الأشكال التوضيحية، البوسترات، الأوفرهيد، بروجكتر، الرموز والإشارات ، ما نسبته (٣٢ %) من إجمالي المصادر الإعلامية التي ينبغي توظيفها في مجال التربية الإعلامية في المرحلة الثانوية .

ج- بينما جاءت مصادر الإعلام المسموعة والبالغ عددها (٤) مصادر، كالإذاعة المدرسية التسجيلات وغيرها في المرتبة الثالثة ، فقد بلغت نسبتها - من وجهة نظر الخبراء - ما يعادل (١٢%) من إجمالي المصادر الإعلامية التي ينبغي توظيفها في مجال التربية الإعلامية في المرحلة الثانوية .

د- في حين احتلت مصادر الإعلام المرئية والمسموعة والبالغ عددها (١١) مصدرا المرتبة الرابعة، حيث بلغت النسبة المئوية لاستخدام تلك المصادر كالتلفاز والانترنت والحاسوب (٨ %) من إجمالي المصادر الإعلامية التي ينبغي توظيفها في مجال التربية الإعلامية في المرحلة الثانوية.

يتضح من خلال التحليل السابق أن هناك غيابا لكثير من مصادر الإعلام اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية والتي يتعين توافرها لهم ، واسعانتهم بها أثناء تعليمهم ، مما يتطلب ضرورة إعادة النظر في تلك المصادر والعمل على توافرها لهم (انظر ملحق ١).

ثانيا : للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على : ما تحديات الغزو الفكري التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية في نظامنا التعليمي من وجهة نظر الخبراء ؟
فيما يلي مجموعة من تحديات الغزو الفكري التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية والترتيب لتحديات الغزو الفكري

| م | تحديات الغزو الفكري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الأهمية | الترتيب |
|---|--|-----------------|-------------------|--------------|---------|
| ١ | تشويه منظومة القيم التي نؤمن بها ونعيش عليها | ٢,٦٠ | ٠,٥٠٣ | كبيرة | ٤ |
| ٢ | محادثة اللغة العربية الفصحى . | ٢,٩٥ | ٠,٢٢٤ | كبيرة | ١ |
| ٣ | إثارة النزعات القومية والعرقية | ٢,٨٥ | ٠,٣٦٠ | كبيرة | ٢ |
| ٤ | ..استثمار مصادر الإعلام في بث الفرقة والمذاهب الهدامة | ٢,٨٠ | ٠,٤١٠ | كبيرة | ٣ |
| ٥ | . استثمار مصادر الإعلام في إثارة الشهوات والغرائز | ٢,٨٠ | ٠,٤١٠ | متوسطة | ٣ |
| ٦ | بث الشبهات حول القناعات الفكرية التي نؤمن بها . | ١,٩٠ | ٠,٥٣٣ | متوسطة | ٦ |
| ٧ | محاولات التدخل في المناهج الدراسية والتعليمية بما يخدم أغراضهم. | ٢,٨٠ | ٠,٤١٠ | كبيرة | ٣ |
| ٨ | . تسرب بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات تحت غطاء حرية الإعلام | ٢,٨٠ | ٠,٤١٠ | كبيرة | ٣ |

| | | | | |
|---|--|----------------------|----------------------------------|--------|
| ٩ | تشويه رموز المجتمع وأعلامه ونماذج القدوة فيه من خلال مصادر الإعلام | ١.٩٠ | ٠.٥٣٣ | متوسطة |
| | | المتوسط العام ٢.٦ | الانحراف المعياري العام ٠.٤٢١ | كبيرة |

من الجدول السابق يتضح أن درجة أهمية تحديات الغزو الفكري جاءت بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (١.١٩٠ - ٢.٩٥)، وبلغ المتوسط العام لتحديات هذا المحور (٢.٦) وقد حصلت (٦) تحديات لهذا المحور على درجة أهمية كبيرة، بما يمثل نسبة (٦٦.٦٦)، باستثناء ثلاثة تحديات حصلت على درجة متوسطة، بما يعادل نسبة (٣٣.٣٣).

ووفقاً للمحك المعتمد في هذا البحث فإن تحديات الغزو الفكري ذات أهمية كبيرة في ضرورة مواجهتها من خلال أدوار جديدة للتربية الإعلامية تستطيع أن تسهم بشكل واضح في مقاومتها، وتوعية جيل الشباب للوقوف في وجهها.

ثالثاً : للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على : ما أدوار التربية الإعلامية التي يمكن أن تقوم بها المدرسة الثانوية لمواجهة تحديات الغزو الفكري من وجهة نظر الخبراء؟ فقد تم استخراج النسب المئوية لمجالات أدوار التربية الإعلامية وترتيبها، وذلك على النحو الآتي :
أ- أكد الخبراء والمحكمون أهمية أدوار مجال التفكير والمعرفة والبالغ عددها (٩) أدواراً في مواجهة تحديات الغزو الفكري، وجاء المجال بما ينطوي عليه من أدوار فرعية تنتمي إليه في المرتبة الأولى من حيث الأهمية وذلك بنسبة (٤٢ %) من المجموع الكلي لمجالات أدوار التربية الإعلامية وتمثلت فيما يأتي :

جدول (٣)

المجال الأول : التفكير و المعرفة

| أدوار التربية الإعلامية | المجال الأول التفكير و المعرفة |
|--|--------------------------------|
| تنمية قدرة الطلاب على حل المشكلات . | |
| تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد . | |
| تنمية قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي . | |
| تنمية قدرة الطلاب على توظيف مصادر الإعلام في تخزين المعرفة . | |
| تنمية قدرة الطلاب على توظيف مصادر الإعلام في تنظيم المعرفة . | |
| تنمية قدرة الطلاب على توظيف مصادر الإعلام في تطبيق المعرفة . | |

| | |
|---|--|
| تنمية قدرة الطلاب على توظيف مصادر الإعلام في إدارة المعرفة . | |
| تنمية قدرة الطلاب على استيعاب تقنيات العصر الحديث وآليات التفاعل مع العولمة | |
| تنمية مهارات النقد والتقييم والتحليل والربط بين المتغيرات . | |
| ٤٢ % | |

ب - أكد الخبراء والمحكمون أهمية أدوار المجال الوجداني والبالغ عددها (٥) أدوار في مجابهة تحديات الغزو الفكري وجاء المجال بما ينطوي عليه من أدوار فرعية تنتمي إليه في المرتبة الثانية من حيث الأهمية وذلك بنسبة (٢٤%) من المجموع الكلي لمجالات أدوار التربية الإعلامية وتمثلت فيما يأتي :

جدول (٧)

المجال الثاني : النفسى الوجدانى

| المجال الثاني النفسى الوجدانى | أدوار التربية الإعلامية |
|-------------------------------|---|
| | توظيف مصادر المعرفة في الكشف عن ميول الطلاب واهتماماتهم . |
| | الاستفادة من مصادر الإعلام في مساعدة الطلاب لتكوين نماذج قدوة حسنة . |
| | الاستفادة من مصادر الإعلام في مساعدة الطلاب على معالجة المشكلات النفسية والثقافية . |
| | الاستفادة من مصادر الإعلام في مساعدة الطلاب في التصدي للغزو الثقافي |
| | تنمية القيم الإعلامية من الصدق والموضوعية وعدم التحيز وتغليب الصالح العام . |
| | ٢٤ % |

ج-أكد الخبراء والمحكمون أهمية أدوار المجال المهاري والبالغ عددها (٦) أدوار في مجابهة تحديات الغزو الفكري وجاء المجال بما ينطوي عليه من أدوار فرعية تنتمي إليه في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية وذلك بنسبة (٢٠ %) من المجموع الكلي لمجالات أدوار التربية الإعلامية وتمثلت فيما يأتي:

جدول (٨)

المجال الثالث : المهارى

| المجال الثالث المهارى | أدوار التربية الإعلامية |
|-----------------------|---|
| | تنمية قدرة الطلاب علي استخدام مصادر الإعلام. |
| | تنمية قدرة الطلاب على الاستفادة من مصادر الإعلام في تحقيق الاتصال الفعال. |

| | |
|---|--|
| مساعدة الطلاب على الاستفادة من مصادر المعرفة في إكساب الطلاب مهارات الحديث والقراءة والكتابة وإجراء المقابلات، وكتابة التقارير. | |
| مساعدة الطلاب على الاستفادة من مصادر المعرفة في تنمية المهارات اللازمة لمواجهة المواقف . | |
| تنمية قدرة الطلاب على الاستفادة من مصادر الإعلام في التعبير بأشكاله المختلفة. | |
| ٢٠% | |

د-أكد الخبراء والمحكمون أهمية أدوار المجال الاجتماعي والبالغ عددها (٧) أدوار في مجابهة تحديات الغزو الفكري وجاء المجال بما ينطوي عليه من أدوار فرعية تنتمي إليه في المرتبة الرابعة والأخيرة من حيث الأهمية وذلك بنسبة (١٤ %) من المجموع الكلي لمجالات أدوار التربية الإعلامية وتمثلت فيما يأتي :

جدول (٩)

المجال الرابع : الاجتماعي

| المجال الرابع الاجتماعي | أدوار التربية الإعلامية |
|-------------------------|---|
| | مساعدة الطلاب في توظيف مصادر الإعلام في ما لهم من حقوقه وما عليهم من واجبات . |
| | مساعدة الطلاب في توظيف مصادر الإعلام في معالجة المشكلات الاجتماعية |
| | مساعدة الطلاب في توظيف مصادر الإعلام لتنمية وعيهم بالثقافة المجتمعية السائدة . |
| | مساعدة الطلاب في توظيف مصادر الإعلام لاستيعاب الخصوصيات الثقافية . |
| | مساعدة الطلاب على الاستفادة من مصادر الإعلام في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع والأفراد والعمل . |
| | مساعدة الطلاب على توظيف مصادر الإعلام في تنمية قيمة الانتماء للوطن . |
| | تكوين رأي عام متجانس قائم على مبدأ احترام التعددية والمصلحة العامة . |
| | ١٤% |

التوصيات :

- الإسهام في تنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى الطلاب على النحو الذي يمكنهم من أداء دورهم المهم في مواجهة الأحداث والتصدي للمؤثرات الإعلامية السلبية.
- الإسهام في حماية فكر الطلاب من كل توجه منحرف يعكس صفو المجتمع ويمزق هويته ويدمر استقراره.
- تقديم المعلومات الصحيحة حتى يتسنى للطلاب التفكير السليم والفهم الصحيح لما يجري حولهم وحتى يستطيعوا مشاركة غيرهم دون التقريط في مواقفهم وثوابتهم.

- دعوة المؤسسات التعليمية إلى التوظيف الأمثل لامكانات مؤسسات الاعلام ووسائل الاتصال الجماهيرية في خدمة العملية التربوية التعليمية.
- دعوة الإعلاميين والتربويين إلى التنسيق بين قطاع التربية وقطاع الإعلام في تخطيط المحتوى التربوي الذي يمكن تقديمه للطلاب.
- الإسهام في رفع مستوى وعي المتلقي وتزويده بالمعلومات المحيطة بالأحداث أولاً بأول حتى لا يكون هناك مجال للشائعات والتفسيرات الخاطئة.
- دعوة مؤسسات الإعلام إلى تقويم المواد الإعلامية التي تستهدف الطلبة بصفة دورية في ضوء المعايير الإعلامية والتربوية والنفسية .
- العمل على تنمية التفكير العلمي لدى الطلاب ليكونوا اكثر قبولاً للبرامج الإعلامية .
- احترام الطرح الإعلامي لعقل المتلقي الذي لديه من المخزون المعرفي ما يؤهله للتوصل إلى الحقيقة وتجسيدها .
- الدعوة الدعوة إلى توثيق العلاقة بين مؤسسات التربية والأسرة والإعلام ، ومدجسور الثقة بينهم للاستفادة القصوى من التكامل بينهم لصالح المجتمع .
- دعوة الأسر لممارسة الأسرة لدورها الرقابي على النشء وأهمية محو أميتها الاعلامية من أجل بناء مجتمع قادر على تحمل مسؤولياته
- العمل على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب بما يمكنهم – عندما يصبحون - في يوم من الأيام معلمين ومربين ومسؤولين، من الحكم على الأشياء والمفاضلة بينها ،وحسن الاختيار .
- العمل على تنمية ثقافة الطلاب والنشء في معرفة كيف تدار العملية الإعلامية نفسها وكيف تصنع المادة الإعلامية، هذه الأمور متى ما استوعبها المتلقي يستطيع أن يتعامل مع المادة التي ترسل إليه وفقاً لمعرفة أكيدة ودقيقة عن ماذا يتم خلف الكواليس
- الاهتمام بمعالجة مفهوم التربية الإعلامية في مراحل العملية التعليمية المختلفة، ويقترح اعتماد مقرر (التربية الإعلامية) بحيث يكون أحد المقررات التي تدرس في مراحل التعليم المختلفة .
- الاهتمام ببناء خطط وبرامج متخصصة في التربية الإعلامية، وبما يراعي القيم والثوابت الوطنية والأخلاقية .

- دعوة المؤسسات المعنية بالتربية في القطاعين العام والخاص على تشجيع المبادرات العملية ذات الطابع الإعلامي التربوي على المستوى الوطني، والإفادة من التجارب العالمية في مجالات التربية الإعلامية المختلفة
- دعوة المعلمين إلى إكساب الطلاب أنماطاً سلوكية تركز على تنمية التفكير الناقد، وعلى القيم الاجتماعية التي تمكنهم من التكيف مع أنماط الحياة المتغيرة، و النظرة الموضوعية للأشياء والمواقف.

المقترحات :

- دراسة عن التكامل بين مؤسسات التربية في مختلف مراحل التعليم ووسائل الإعلام المختلفة
- دراسة تقييمية لدور وسائل الإعلام في تحقيق الأهداف التربوية .
- دراسة عن أدوار أخصائي الإعلام في المدرسة الثانوية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة .
- تصور مقترح للتربية الإعلامية في ضوء تحديات العولمة .

قائمة المراجع

- إبراهيم النعمة (د . ت) : المسلمون أمام تحديات الغزو الفكري ، ط ٢ ، الموصل.
- أسماء بكر الصديق (٢٠١٤) : تصور مقترح لدور اخصائي الإعلام التربوي في المدارس الإعدادية في ضوء المفاهيم الحديثة للتربية الإعلامية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة دمياط .
- توفيق الواعي (٢٠٠٠) : الحضارة الإسلامية مقارنة بالحضارة الغربية ، القاهرة ، دار الوفاء .
- ثروت كامل (١٩٩٦). " الإعلام التربوي كأحد المجالات الحديثة لبحوث الإعلام"، الحلقة الدراسية الثانية لبحوث الإعلام المنعقدة في الفترة، بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- حسن بن أبو بكر العولقي (٢٠٠٧) : دور المدرسة في التربية الإعلامية الواقع والمأمول، المؤتمر الدولي للتربية الإعلامية" ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .
- حمود البدر (١٤١٤ هـ): واقع الإعلام التربوي بدول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، أبوظبي.
- راشد بن حسين عبدالكريم (٢٠٠٧). المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الاعلام. المؤتمر الاول للتربية الاعلامية/الرياض - المملكة العربية السعودية.
- سامية عبدالحكيم أحمد (٢٠١٠) : منهج مقترح في التربية الإعلامية في ظل المعايير القومية للجودة الشاملة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية .
- عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر(٢٠٠٧). التربية الاعلامية: الاسس والمعالم. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. المؤتمر الاول للتربية الاعلامية/الرياض - المملكة العربية السعودية.
- عبدالرحمن الشاعر (٢٠٠٧) : التربية والتنقيف والإعلام روافد أساسية لسلامة المرور التربية الإعلامية : الأسس والمعالم ، ورقة مقدمة "للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية" ، جامعة الملك سعود الموافق ٤-٧ / مارس
- عبد العزيز مطيرالعنزري (٢٠٠٧). التربية الإعلامية بين النظرية والممارسة، صحيفة عكاظ، ع٢٠٩٤، المملكة العربية السعودية .
- فائزة بنت محمد بن حسن الأخضر(٢٠٠٧). تعرض المعلمين لوسائل الاعلام وانعكاساته على الناشئة (دراسة وصفية تحليلية). المؤتمر الدولي الاول للتربية الاعلامية. ورقة بحث مقدمة في المؤتمر ٤-٧/٣ /٢٠٠٧.
- ليلي رشاد البيطار ، علياء يحيى العسالي (٢٠٠٩) : مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني ، بحث مقدم في

- مؤتمر " العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين واقع وتحديات ، جامعة النجاح الوطنية ، في الفترة من ١٧ - ١٨ / أكتوبر .
- المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية (٢٠٠٧)، قضايا التربية الإعلامية، وزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونسكو، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- محمد عطية أبو فودة (٢٠٠٦). دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، رسالة ماجستير، غزة.
- محمد الخطيب (٢٠٠٧). "دور المدرسة في التربية الإعلامية"، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، وزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونسكو، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- محمد علي العياد (٢٠٠٨). الاعلام التربوي :مفهومه - تعريفه - علاقته بالعلوم الأخرى.
- مها عبدالفتاح أبوالمجد (٢٠١٢) : تصور مقترح للتربية الإعلامية في مدارس التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية في ضوء بعض الخبرات الدولية، رسالة ماجستير ، كلية التربية باسوان ، جامعة أسوان
- ياس خضير البياتي (٢٠٠٤) : " الغزو الإعلامي والانحراف الاجتماعي : دراسة تحليلية لبرامج الفضائيات العربية " كلية المعلومات والإعلام والعلاقات العامة، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بالإمارات العربية المتحدة.
- ماهر أبوالمعاطي ، طلعت مصطفى السروجي (د. ت) : ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ن الشركة العربية المتحدة للتسويق والدورات .

- *Thomas, Julia(2004).Professional Commitment to Advertising: The Relationship Between advertising Education and Professional Commitment. Master Advertising. University of Florida.*

<http://alhomedil976maktoob.com>

[http://alwae.com/topics/current/article-new.php230 del 2605 & issue 524](http://alwae.com/topics/current/article-new.php230%20del%202605%20&%20issue%20524).

www.mutah.edu.jo

- *Donald, Hislop(2010) : " Knowledge Management as an Ephemeral Management Fashion " ,journal of knowledge management,2010 ,vol.14,no.6.*

- *jore, Muniz &Loureiro (2010) : ,knowledge based integrateg production Management model ,journal of knowledge management ,vol.14,no.6,9.*

ملاحق البحث

ملحق (١)

السيد الأستاذ /

تحية طيبة وبعد

فيما يلي مجموعة من المصادر الإعلامية التي تتوزع بين مجموعة من المحاور :

- المسموعة .

- المقروءة .

- المرئية .

- المسموعة المرئية .

التي ينبغي أن يوظفها أخصائي التربية الإعلامية بالمرحلة الثانوية ضمن إطار البحث عن الفلسفة التي يتم تبنيها داخل المدرسة الثانوية في مجال التربية الإعلامية.

برجاء التكرم بتحديد - من وجهة نظركم - ما يأتي :

-

- مدى استخدام تلك المصادر بوضع علامة (/) أمام الخانة التي توضح

- إضافة ما ترونه مناسباً .

- حذف العبارات التي ترون عدم أهميتها .

- إعادة صياغة العبارات التي تحتاج إلى ذلك

وتقبلوا عظيم احترامي وتقديري

الباحثة

فلسفة التربية الإعلامية في المدرسة الثانوية من وجهة نظر الخبراء

| الرقم | مصادر الإعلام | مدى استعمال المصادر | | | |
|-------|---|---------------------|--|--|--|
| ١. | المسموعة الراديو الإذاعة مدرسية السماعات العامة التسجيلات الصوتية | | | | |
| ٢. | المقروءة الصحف مجلات الحائط المجلات عامة الدوريات الكتب النشرات المختلفة المنشورات التقارير اللافتات | | | | |
| ٣. | المرئية الكاريكاتيرات الأوفر هيدروجكتر الصور الرسومات الأشكال التوضيحية البوسترات الرموز الإشارات | | | | |
| ٤. | المرئية والمسموعة التلفاز الإنترنت القنوات الفضائية الحاسوب الأفلام الاتصال المرئي والمسموع المسرح المدرسي الندوات مشاهد تمثيلية | | | | |

ملحق (٢) تحديات الغزو الفكري

السيد الأستاذ /

تحية طيبة وبعد

- فيما يلي مجموعة من العبارات التي تشير إلى تحديات الغزو الفكري التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية ، والتي من المأمول ان يكون للتربية الإعلامية دور في مواجهتها برجاء التكرم بتحديد - من وجهة نظركم - ما يأتي
- درجة اهمية كل عبارة بوضع علامة (/) أمام الخانة التي توضح مدى أهمية العبارة من عدمها.
 - إضافة ما ترونه مناسباً .
 - حذف العبارات التي ترون عدم اهميتها .
 - إعادة صياغة العبارات التي تحتاج إلى ذلك

وتقبلوا عظيم احترامي وتقديري
الباحثة

| | تحديات الغزو الفكري | درجة الأهمية | |
|---|--|--------------|----------|
| | | مهمة | غير مهمة |
| ١ | تشويه منظومة القيم التي نؤمن بها ونعيش عليها . | | |
| ٢ | ..محااربة اللغة العربية الفصيحة | | |
| ٣ | ..إثارة النعرات القومية والعرقية | | |
| ٤ | ..استثمار مصادر الإعلام في بث الفرقة والمذاهب الهدامة | | |
| ٥ | . استثمار مصادر الإعلام في إثارة الشهوات والغرائز | | |
| ٦ | .بث الشبهات حول القنوات الفكرية التي نؤمن بها . | | |
| ٧ | .محاولات التدخل في المناهج الدراسية والتعليمية بما يخدم أغراضهم. | | |
| ٨ | . تشويه رموز المجتمع وأعلامه ونماذج القدوة فيه من خلال مصادر الإعلام | | |
| ٩ | . تسرب بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات تحت غطاء حرية الإعلام | | |

ملحق (٢) تحديات الغزو الفكري

السيد الأستاذ /

تحية طيبة وبعد

فيما يلي مجموعة من أدوار التربية الإعلامية التي ينبغي توظيفها لمجابهة تحديات الغزو الفكري تواجه طلاب المرحلة الثانوية ، والتي تم تصنيفها تحت أربعة مجالات هي :

- المجال الأول: المعرفة والتفكير.
 - المجال الثاني : الوجداني .
 - المجال الثالث : المهاري .
 - المجال الرابع : الاجتماعي .
- والمرجو من حضراتكم التكرم بتحديد ما يأتي :
- مدى مناسبة الأدوار لمواجهة تحديات الغزو الفكري وذلك بوضع علامة (/) أمام الخانة التي توضح مدى مناسبة العبارة من عدمها.
 - مدى ارتباط كل دور من هذه الأدوار بالمجال الذي تنتمي إليه .
 - درجة اهمية كل عبارة إضافة ما ترونه مناسباً .
 - حذف العبارات التي ترون عدم اهميتها .

- إعادة صياغة العبارات التي تحتاج إلى ذلك

وتقبلوا عظيم احترامي وتقديري

الباحثة

أدوار التربية الإعلامية التي يتعين على المدرسة الثانوية القيام بها لمواجهة تحديات الغزو الفكري

| | أدوار التربية الإعلامية | مدى مناسبة الأدوار | | انتماء الأدوار للمجال | | |
|--------------------------------|-------------------------|---|------------|-----------------------|----------|--|
| | | مناسبة | غير مناسبة | تتنتمي | لا تنتمي | |
| المجال الأول: المعرفة والتفكير | ١ | تنمية قدرة الطلاب على حل المشكلات | | | | |
| | ٢ | تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد | | | | |
| | ٣ | تنمية قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي | | | | |
| | ٤ | تنمية قدرة الطلاب على توظيف مصادر الإعلام في خزن المعرفة | | | | |
| | ٥ | تنمية قدرة الطلاب على توظيف مصادر الإعلام في تنظيم المعرفة | | | | |
| | ٦ | تنمية قدرة الطلاب على توظيف مصادر الإعلام في تطبيق المعرفة | | | | |
| | ٧ | تنمية قدرة الطلاب على توظيف مصادر الإعلام في إدارة المعرفة | | | | |
| | ٨ | تنمية مهارات النقد والتقويم والتحليل والربط بين المتغيرات | | | | |
| | ٩ | تنمية قدرة الطلاب على استيعاب تقنيات العصر الحديث وآليات التفاعل مع العولمة | | | | |
| | المجموع | | | | | |
| المجال الثاني : الوجداني | ١ | توظيف مصادر الإعلام في الكشف عن ميول الطلاب واهتماماتهم | | | | |
| | ٢ | الاستفادة من مصادر الإعلام في مساعدة الطلاب لتكوين نماذج قدوة حسنة | | | | |

| | | | | | | |
|--|---------|---|--|--|--|--|
| | ٣ | الاستفادة من مصادر الإعلام في مساعدة الطلاب على معالجة المشكلات النفسية والثقافية . | | | | |
| | ٤ | الاستفادة من مصادر الإعلام في مساعدة الطلاب في التصدي للغزو الثقافي | | | | |
| | ٥ | تنمية القيم الإعلامية من الصدق والموضوعية وعدم التحيز وتغليب الصالح العام | | | | |
| | المجموع | | | | | |

| | | | | | | |
|--------------------------|---------|--|--|--|--|--|
| المجال الثالث: المهاري | ١ | تنمية قدرة الطلاب علي استخدام مصادر الإعلام. | | | | |
| | ٢ | تنمية قدرة الطلاب على الاستفادة من مصادر الإعلام في تحقيق الاتصال الفعال. | | | | |
| | ٣ | مساعدة الطلاب على الاستفادة من مصادر المعرفة في اكتساب الطلاب مهارات الحديث والقراءة والكتابة وإجراء المقابلات، وكتابة التقارير. | | | | |
| | ٤ | مساعدة الطلاب على الاستفادة من مصادر المعرفة في تنمية المهارات اللازمة لمواجهة المواقف | | | | |
| | ٥ | تنمية قدرة الطلاب على الاستفادة من مصادر الإعلام في التعبير بأشكاله المختلفة. | | | | |
| | المجموع | | | | | |
| المجال الرابع: الاجتماعي | ١ | مساعدة الطلاب في توظيف مصادر الإعلام فيما لهم من حقوقه وما عليهم من واجبات | | | | |
| | ٢ | مساعدة الطلاب في توظيف مصادر الإعلام في معالجة المشكلات الاجتماعية | | | | |
| | ٣ | مساعدة الطلاب في توظيف مصادر الإعلام لتنمية وعيهم بالثقافة المجتمعية السائدة | | | | |
| | ٤ | مساعدة الطلاب في توظيف مصادر الإعلام لاستيعاب الخصوصيات الثقافية | | | | |
| | ٥ | مساعدة الطلاب على الاستفادة من مصادر الإعلام في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع والأفراد والعمل . | | | | |
| | ٦ | مساعدة الطلاب على توظيف مصادر الإعلام في تنمية قيمة الانتماء للوطن | | | | |
| | ٧ | مساعدة الطلاب على توظيف مصادر الإعلام في تكوين رأي عام متجانس قائم على مبدأ احترام التعددية والمصلحة العامة | | | | |
| المجموع | | | | | | |

جدول (١)
واقع التربية الإعلامية في المدرسة الثانوية من وجهة نظر الخبراء

| مصادر الإعلام | نسبة استخدام المصادر |
|---|----------------------|
| المقروءة الصحف مجلات الحائط المجلات العامة الدوريات الكتب النشرات المختلفة المنشورات التقارير اللافتات | % ٤٨ |
| المرئية الكاريكاتير الأوفر هيد بروجكتر الصور الرسومات الأشكال التوضيحية البوسترات الرموز الإشارات | % ٣٢ |
| المسموعة الراديو الإذاعة مدرسية السماعات العامة التسجيلات الصوتية | % ١٢ |
| المرئية والمسموعة التلفاز الإنترنت القنوات الفضائية الحاسوب الأفلام الاتصال المرئي والمسموع المسرح المدرسي الندوات مشاهد تمثيلية مناظرات مسابقات | % ٨ |

أ- أن هناك تفاوت في استخدام مصادر الإعلام في المدارس الثانوية حيث أبدى الخبراء - من خلال آرائهم - تمركزها في الوسائل المقروءة والبالغ عددها (٩) مصادر، مثل الصحف،

المجلات، مجلة الحائط، النشرات، المنشورات، الكتب والدوريات حيث جاء ترتيبها في المركز الأول من حيث درجة استخدامها ، وذلك بما يعادل نسبة (٤٨ %)

ب- في حين احتلت مصادر الإعلام المرئية والبالغ عددها (٨) مصادر المرتبة الثانية في استخدامها مثل الصور، الرسومات، الاشكال التوضيحية، البوسترات، الأوفريد، بروجكتر، الرموز والاشارات ، ما نسبته (٣٢ %)

ج-بينما جاءت مصادر الإعلام المسموعة والبالغ عددها (٤) مصادر، كالإذاعة المدرسية التسجيلات وغيرها في المرتبة الثالثة ، فقد بلغت نسبتها - من وجهة نظر الخبراء - ما يعادل (١٢%)

د- في حين احتلت مصادر الإعلام المرئية والمسموعة والبالغ عددها (١١) مصدرا المرتبة الرابعة، حيث بلغت النسبة المؤية لاستخدام تلك المصادر كالتلفاز والانترنت والحاسوب (٨ %) يتضح من خلال التحليل السابق أن هناك غيابا لكثير من مصادر الإعلام اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية والتي يتعين توافرها لهم ، واسعانتهم بها أثناء تعلمهم ، مما يتطلب ضرورة إعادة النظر في تلك المصادر والعمل على توافرها لهم (انظر ملحق ١).

ثانيا : للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على : ما تحديات الغزو الفكري التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية في نظامنا التعليمي من وجهة نظر الخبراء ؟